
العدد
١٠
مجلة شهرية تصدر في درعا والقنيطرة
نداء الإسلام
١/١٢/٢٠١٤
٩/صفر/١٤٣٦
الجبهة الإسلامية
جيش الإسلام
نهج القرآن
10

نداء الإسلام



نهج القرآن

عندمـا كان الإعداد الجسـدي والشـرعي هو أسـاس الجهـاد في سـبيل اللّه وانطلاقا من قولـه تعالـى :(وَأَعِـدُّوا لَهُـمْ مَا اسْـتَطَعْتُمْ مِـنْ قُـوَّةٍ وَمِنْ رِبَـاطِ الْخَيْـلِ تُرْهِبُـونَ بِهِ عَـدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُـمْ وَآخَرِيـنَ مِـنْ دُونِهِـمْ لَا تَعْلَمُونَهُـمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُـمْ ۚ وَمَـا تُنْفِقُـوا مِنْ شَـيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ).

قمنـا بعمـل معسـكر مكثـف لتخريـج دفعـة مـن المجاهديـن علـى أرض حـوران والقنيطـرة ، وقـد مـنّ اللّه علينـا إذ أكرمنـا بهـؤلاء الشـباب وبفضـل اللّه تعالى تم تخريج الدفعة الأولى .

تحرير
المكتب الإعلامي
المكتب الدعوي

نداء الإسلام

موقف جيش الإسلام من داعش وكوباني: بـدأت معركـة عيـن العـرب (كوبانـي) بيـن داعـش مـن جهـة وقـوات الحمايـة الكرديـة والتحالـف الدولـي مـن جهـة أخـرى , فسـارعت القنوات الإعلاميـة المأجورة لتسـليط الضـوء على هـذه المعركة , مـع أن عين العـرب هي مدينـة صغيرة غير ذات أهميـة , ونسـي أو تناسـى هذا الإعـلام المسيَّر مدينة حلـب وما يحدث فيهـا من كـوارث, ومدينة مـورك التـي سـطرت ملاحـم عظيمـة , ودرعـا التي تنتقـل مـن انتصار إلـى انتصـار. ومن بيـن هذا الـركام الإعلامـي العفـن خرجـت علينـا بعـض القنـوات وصفحـات التواصـل الاجتماعي ببيـان خروج العقيـد عبـد الجبـار العكيدي بقـوات من الجيش الحر لمسـاندة قـوات الحمايـة الكرديـة, وكان من أبرز الفصائـل التـي ذكـرت في هـذا البيـان: (جيـش الإسـلام) , فحدث لغـط كثيـر , وبدأنا نسـمع أصوات النشـاز ؛ نعيقـا مـن هنـا ونهيقـا مـن هنـاك , بأن جيـش الإسـلام يتعامـل مـع التحالف فـي قتال داعـش , وأن قائـد جيش الإسـلام قـال : نحن فـي الأرض والتحالـف في السـماء . وكل هذا بـدون دليل واضح , واللّه تعالى يقول : يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسـق بنبأ فتبينوا ...

فبعـد كل هـذا النعيـق وهذه الجعجعـة التي نسـمعها كان لزامـا على قيـادة جيش الإسـلام توضيح مـا التبـس علـى النـاس , فأطـل علينـا قائـد جيش الإسـلام الشـيخ محمـد زهـران علـوش بمؤتمر صحفـي فند فيه كل هذه التهم, ووضع النقاط على الحروف وهذه مقتطفات ما ورد فيه :

ففـي معـرض رده على سـؤال : هل أنتـم معنيـون بتحرير كوبانـي , وما موقفكـم من التحالـف , وهل هناك تنسيق بينكم وبينهم في محاربة داعش ؟

أجـاب الشـيخ : نعـم نحـن معنيـون بتحرير عيـن العرب مـن داعـش والبي كي كـي , وقضيـة كوباني قيـد الدراسـة الآن , ولا علاقـة لهـذا بقضيـة التحالـف , فنحـن لم نـوال التحالـف يوما مـا , ومن هنا نرسـل رسـالة لكل المتحذلقيـن ونقول لهم : لا تـزاودوا علينـا من ناحية شـرعية ولا من ناحيـة الجهاد ؛ لأننـا نقاتـل داعـش من منطلـق إيديولوجـي عقـدي , ومما جـرى علـى أرض الواقع , ولأنهـم خوارج يسـفكون الدمـاء , ويحاربـون أهـل السـنة , وهم عمـلاء لإيران ينفـذون أجنـدات , ويمـدون النظام بالنفط والغاز, ومع ذلك فنحن لا نكفرهم .

كمـا أن التحالـف لا يعنينـا لا مـن قريـب ولا مـن بعيـد , وهـو لـم يدعمنا فـي يوم مـن الأيـام , ولم نطلـب منـه دعمـا , ولكـن إذا كـف التحالف عنـا فهذا خيـر عظيـم , كمـا أن التحالف يكيل بخمسـين مكيالا .

و ردا علـى سـؤال : لمـاذا ذكـر العقيد عبـد الجبار العكيـدي جيش الإسـلام أول فصيل فـي بيانه , وهل عبد الجبار ناطق باسم جيش الإسلام ؟

قـال الشـيخ : ربمـا نظـر العقيـد فـرأى أن أكبر شـوكة فـي حلق داعـش هو جيـش الإسـلام فذكره , ونحـن لـم يتـم بيننا وبينه أي تنسـيق , كما أن الناطق باسـم جيش الإسـلام هو إسـلام علـوش وليس عبد الجبار العكيدي .

وردا على سـؤال : هل ستسمحون بإقامة دولة كردية في شمال سوريا ؟

قال الشـيخ : لن نسمح بإقامة دولة كردية منفصلة في عين العرب .

وقـد سـأله أحـد الصحفييـن قائلا : هـل مـن الممكن أن تكـون كتائـب تابعـة لجيش الإسـلام قريبة من كوباني وشاركت من دون إعلامكم ؟

فأجـاب الشـيخ : نحن عندنـا أناس كثـر هناك , وهـؤلاء ربما عندمـا حاصرتهـم داعش قاتلوهـا . ورداً على سـؤال : ما هو موقفكم من البي كي كي ؟

قال الشـيخ : البي كي كي عدو تقليدي لجيش الإسلام بكل صراحة .

شهيد
بإذن الله

١١ / ذو الحجة /١٤٣٥

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

الجبهة الإسلامية

جيش الإسلام

بكامل الرضا والقبول يزف لكم جيش
جيش الإسلام نبأ استشهاد المجاهد
البطل احمد الداغري (أبو جراح)
مقبلاً غير مدبر في معركةوالفجر وليالٍ عشر
أثناء تحرير تل الحارة.
نسأل الله أن يعوضه الجنة ويلهم
أهله الصبر والسلوان ولا نقول إلا ما يرضي
ربنا إنا لله وأنا اليه راجعون

الشهيد بإذن اللّه :

أحمــد محمد الداغــري الملقب (أبو جراح) يبلــغ من العمر 23 ســنة كان يعمل في الخليج وكان اســتقراره هنــاك ولما ســمع منادي الجهــاد أن حي علــى الجهاد لبى مســرعا والتحق بركــب الجهاد في ســبيل اللّه ولكن بشــكل ســري وبقــي قرابة الســنة والنصــف ثم رجع إلــى الخليــج ولكنه لــم يســتطع أن يطيــل الغياب عن أرضــه وبلــده فلبى نــداء الجهاد مــن جديــد والتحــق بكتيبة شــهداء المليحــة الغربيــة وبعــد معركــة توحيــد حوران التحق بكتيبة جند الإســلام ثم مع لواء أحمد العمر ومن ثم إلى جيش الإسلام

وشــارك بكثير من المعارك مثل كتيبة الســهوة واللواء 38 وكتيبــة علما واللواء 52 ومعركة الخربــة ومعركــة قطــع الوتيــن كما أنه شــارك أيضاً فــي الكثيــر من معــارك القنيطرة حتى توفاه اللّه عز وجل في معركة الفجر وليال عشــر

كمــا نحتســبه واللّه حســيبه أنــه نــال مطلبــه وفــاز بالدنيــا والآخــرة فقــدكان حلمه الوحيــد رحمــه اللّه أن يكون شــهيداً فــي جنات عدن .رحمه اللّه رحمة واســعة وأســكنه فسيح جناته وجعله اللّه من اللذين قال عنهم:

((ثلة من الأولين وقليل من الآخرين)).

أحكام المرتث:

مَنْ أُصيب في الحرب وبَقي حيًا في مكانه , ولم يُنقل حتى مات ، وكان ذلك قبل انتهاء المعركة , فإنه شهيد في أحكام الدنيا و الآخرة ، سواءٌ أكلَ أو شربَ أو تكلمَ، طالتِ المعركة أم قَصُرت وقد ميّز الفقهاء رحمهم اللَّه تعالى بين هذه الحالة وبين ما يُسمونه: " المُرتَث " .

و "المرتث" لغة : مأخوذ من الرّث ، وهوَ الخَلقُ البالي ، يُقال: ثوبٌ رثٌ، ورجلٌ رثّ الهيئة . مقاييس اللغة (٢/ ٣٨٤).

أما في اصطلاح الفقهاء فـ "المُرتث " : هو من أُصيب في المعركة أو غيرها، ولم يُجهَز عليه في مصرعه، وحُمل إلى خارج المعركة ، وعاش حياة مستقرة، ثم مات مُتأثرًا بجراحه التي أصابته . المغني (٣/ ٤٧٢) .

وفسّر الإمام الكاساني مَنْ عاش حياة مستقرة بقوله : من حُمل من المعركة مستقر الحياة ، بأنْ تكلم ، أو أكلَ أو شربَ ، أو نامَ ، أو باعَ , أو ابتاعَ ، أو طال بقاؤه عُرفاً ، ثم مات بعد ذلك . بدائع الصنائع (١/ ٣٢١).

والمرتث لا تنطبق عليه أحكام الشهيد في الدنيا ، فيُغسّل ويُكفّن ويُصلى عليه ، ولكنه يأخذ ثواب الشهداء في الآخرة . وأدلة ذلك :

من السنة النبوية : "أن عمر لما طُعن حُمل إلى بيته , فعاش يومين ثم غُسّل . وكان شهيداً على لسان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ،

وكذلك عليّ حُمل حياً بعد ما طعن ثم غُسّل وكان شهيداً ، فأمّا عثمان فأجهزَ عليه في مصرعه ولم يُغسّل ، فعرفنا بذلك أنّ الشهيد الذي لا يُغسّل مَنْ أجهز عليه في مصرعه دون مَنْ حُمل حياً . وهذا إذا حُمل ليُمرّض في خيمته أو في بيته" المبسوط (٢/ ٥١) .

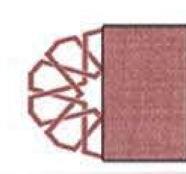
وكذلك ما رواه البخاري ومسلم أن سعد بن معاذ رضي اللَّه عنه قد أصابه سهمٌ في غزوة الخندق فقطع أكحله ، فحُمل إلى المسجد فلبث فيه أياماً ، ثم انفتح جرحه فمات شهيداً . وقد ذكر رواية غسله ابنُ سعد في الطبقات بسند حسَن ،فرغم أن موت سعد بن معاذ كان بسبب جرحه في المعركة ، إلا أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم غسّله وصلّى عليه ، وهو معدودٌ في الشهداء عند عامّة العلماء .

من الإجماع : قال ابن عبد البر : وأجمع العلماء على أنّ الشهيد إذا حُمل حيًا -ولم يمُت في المعترك، وعاش أقل شيء- فإنه يُصلَى عليه، كما صُنِع بعمر . التمهيد (٢٤/ ٢٤٤) .

وقال الإمام مالك : وَأَمّا مَنْ حُمِلَ مِنْهُمْ فَعَاشَ مَا شَاءَ اللَّه بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ يُغَسّلُ وَيُصَلّى عَلَيْهِ كَمَا عُمِلَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ . الموطأ (٢/ ٤٦٤).

وقال النووي : وإنْ جُرح في الحرب ومات بعد انقضاء الحرب غُسّل وصُلي عليه ؛ لأنه مات بعد انقضاء الحرب . المجموع (٥/ ٢٦٠).

والحمد للَّه رب العالمين



نداء الإسلام

لا إله الا اللَّه

لا شك أن كلمة (لا إله إلا اللَّه) هي أساس الدين، وهي الركن الأول من أركان الإسلام، مع شهادة أن محمدا رسول اللَّه، كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم أنه قال:)بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدا رسول اللَّه...... إلخ. (متفق عليه.

وفي الصحيحين أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم لما بعث معاذا إلى اليمن، قال له: (إنك تأتي قوما من أهل الكتاب , فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه .....إلخ. (متفق عليه .

ومعنى شهادة أن لا إله إلا اللَّه: لا معبود بحق إلا اللَّه، وهي تنفي الإلهية بحق عن غير اللَّه سبحانه, وتثبتها بالحق للَّه وحده، كما قال اللَّه عز وجل في سورة الحج:]ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّه هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ [. وقال عز وجل في سورة البقرة:]وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ [والآيات في هذا المعنى كثيرة، وهذه الكلمة العظيمة لا تنفع قائلها ولا تخرجه من دائرة الشرك إلا إذا عرف معناها وعمل به وصدق به.

وقد كان المنافقون يقولونها وهم في الدرك الأسفل من النار؛ لأنهم لم يؤمنوا بها ولم يعملوا بها. وهكذا اليهود تقولها وهم من أكفر الناس ؛ لعدم إيمانهم بها .

وهكذا عُبَّاد القبور والأولياء من كفار هذه الأمة يقولونها وهم يخالفونها بأقوالهم وأفعالهم وعقيدتهم، فلا تنفعهم ولا يكونون بقولها مسلمين؟ لأنهم ناقضوها بأقوالهم، وأعمالهم، وعقائدهم.

وذكر أهل العلم أن شروطها ثمانية وهي:

الأول: العلم بمعناها المنافي للجهل: وتقدم أن معناها: لا معبود بحق إلا اللَّه، فجميع الآلهة التي يعبدها الناس سوى اللَّه سبحانه, كلها باطلة.

الثاني: اليقين المنافي للشك : فلا بد في حق قائلها أن يكون على يقين بأن اللَّه سبحانه هو المعبود بالحق.

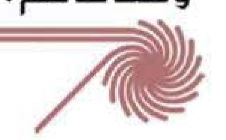
الثالث: الإخلاص: وذلك بأن يخلص العبد لربه سبحانه جميع العبادات , فإذا صرف منها شيئا لغير اللَّه من نبي، أو ولي، أو ملك، أو صنم، أو جني أو غيرها فقد أشرك باللَّه ونقض هذا الشرط وهو شرط الإخلاص .

الرابع: الصدق : ومعناه أن يقولها وهو صادق في ذلك، يطابق قلبه لسانه، ولسانه قلبه.

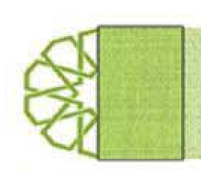
الخامس: المحبة: ومعناها أن يحب اللَّه عز وجل , فإن قالها وهو لا يحب اللَّه صار كافرا لم يدخل في الإسلام كالمنافقين . قال تعالى :]وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ [.

السادس: الانقياد لما دلت عليه من المعنى: ومعناه أن يعبد اللَّه وحده وينقاد لشريعته، بل استكبر عن ذلك، فإنه لا يكون مسلما كإبليس وأمثاله.

السابع: القبول لما دلت عليه : ومعناه أن يقبل ما دلت عليه من إخلاص العبادة للَّه وحده، وترك عبادة ما سواه، وأن يلتزم بذلك ويرضى به.







نداء الإسلام

الثامن: الكفر بما يعبد من دون اللَّه : ومعناه أن يتبرأ من عبادة غير اللَّه ويعتقد أنها باطلة، كما قال اللَّه سبحانه :]فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّه سَمِيعٌ عَلِيمٌ [.

وصح عن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم أنه قال: (من قال لا إله إلا اللَّه وكفر بما يعبد من دون اللَّه , حرم ماله ودمه , وحسابه على اللَّه (.

فالواجب على جميع المسلمين أن يحققوا هذه الكلمة بمراعاة هذه الشروط، ومتى وجد من المسلم معناها والاستقامة عليه , فهو مسلم حرام الدم والمال. وإن لم يعرف تفاصيل هذه الشروط؟ لأن المقصود هو العلم بالحق والعمل به، وإن لم يعرف المؤمن تفاصيل الشروط المطلوبة .

والطاغوت هو كل ما عبد من دون اللَّه , كما قال اللَّه عز وجل :]فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا [الآية .

ومن كان لا يرضى بذلك من المعبودين من دون اللَّه كالأنبياء والصالحين والملائكة فإنهم ليسوا بطواغيت، وإنما الطاغوت هو الشيطان الذي دعا إلى عبادتهم وزينها للناس، نسأل اللَّه لنا وللمسلمين العافية من كل سوء.

وأما الفرق بين الأعمال التي تنافي هذه الكلمة وهي لا إله إلا اللَّه، والتي تنافي كمالها الواجب فهو: أن كل عمل أو قول أو اعتقاد يوقع صاحبه في الشرك الأكبر فهو ينافيها بالكلية ويضادها. كدعاء الأموات، والملائكة، والأصنام , والأشجار، والأحجار، والنجوم , ونحو ذلك..

والذبح لهم، والنذر والسجود لهم وغير ذلك.

فهذا كله ينافي التوحيد بالكلية ويضاد هذه الكلمة ويبطلها، وهي لا إله إلا اللَّه، ومن ذلك استحلال ما حرم اللَّه من المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة والإجماع كالزنا، وشرب المسكر، وعقوق الوالدين، والربا ونحو ذلك.

ومن ذلك أيضا جحد ما أوجب اللَّه من الأقوال والأعمال المعلومة من الدين بالضرورة والإجماع كوجوب الصلوات الخمس، والزكاة، وصوم رمضان، وبر الوالدين، والنطق بالشهادتين ونحو ذلك.

أما الأقوال والأعمال والاعتقادات التي تضعف التوحيد والإيمان، وتنافي كمالها الواجب، فهي كثيرة ومنها: الشرك الأصغر: كالرياء، والحلف بغير اللَّه، وقول ما شاء اللَّه وشاء فلان، أو هذا من اللَّه ومن فلان، ونحو ذلك، وهكذا جميع المعاصي كلها تضعف التوحيد والإيمان وتنافي كمالها الواجب، فالواجب الحذر من جميع ما ينافي التوحيد والإيمان أو ينقص ثوابهما.

والإيمان عند أهل السنة والجماعة قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والأدلة على ذلك كثيرة أوضحها أهل العلم في كتب العقيدة وكتب التفسير والحديث , فمن أرادها وجدها والحمد للَّه. ومن ذلك قول اللَّه تعالى:]وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ [.





محمد زهران بن عبد اللَّه علوش

ولد الشيخ عام 1971 في مدينة دوما في ريف دمشق , من عائلة طيبة عريقة ملتزمة , فوالده هو الشيخ عبد اللَّه علوش من مشايخ دوما العاملين والمعروفين بالتمسك بمنهج أهل السنة والجماعة والدعوة إليه .

سلك الشيخ محمد زهران درب العلم منذ نعومة أظفاره , فقرأ القران الكريم على والده وبعض شيوخ بلده , والتحق بكلية الشريعة بجامعة دمشق , ثم أكمل الدراسة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية , ثم درس الماجستير في كلية الشريعة بجامعة دمشق , علماً أنه درس خلال فترة الطلب على عدد من علماء هذا العصر , ومن أبرزهم : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني والشيخ عبد العزيز ابن باز والشيخ محمد صالح بن عثيمين والشيخ عبد اللَّه بن عقيل والشيخ عبد المحسن العباد البدر والشيخ عبد اللَّه الغنيمان والشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي والشيخ أحمد الددو الشنقيطي والشيخ عبد القادر الأرناؤوط والشيخ سعيد البستاني . وقد أجازه عدد من أهل العلم المسندين منهم : الشيخ عبد اللَّه بن عقيل والشيخ عبد القادر أرناؤوط وغيرهم كثير .

وقد عرف عن الشيخ ثباته وصدقه وقوة شخصيته , فقد كان صادعاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكانت مهنته العمل في مجال المقاولات حيث أسس شركة للخدمات المساندة للإعمار . وقد سببت له نشاطاته الدعوية في سوريا ملاحقات أمنية عديدة بدأت عام 1987 وانتهت بتوقيفه بداية عام 2009 في أفرع المخابرات إلى أن ختمت باعتقاله في سجن صيدنايا العسكري الأول ،عرف عنه فيها ثباته وصدقه وحبه لإخوته السجناء ونصحه لهم ودعوته للخير.

واستمر توقيفه إلى أن قامت الثورة على النظام الأسدي في آذار عام 2011 وقد شكلت المظاهرات في بدايتها ضغطاً على الحكومة , جعلتها تطلق سراح عدد من المعتقلين , فخرج من السجن في 22حزيران عام 2011 أي بعد بداية الثورة بثلاثة أشهر .

ولعلم الشيخ أن هذا النظام لا يردعه إلا القوة , فقد عمل حال خروجه من السجن على تأسيس قوة عسكرية لمحاربة النظام كان اسمها في بدايتها : سرية الإسلام .

ثم تطورت إلى أن صارت لواء الإسلام , وعمل على تربية المجاهدين جسديا وعقديا متمثلا مقولة شيخ الإسلام ابن تيمية : كتاب يهدي وسيف ينصر .

وقد ضم لواء الإسلام ألوفاً من المجاهدين , وتكوَّن اللواء إدارياً من مجلس قيادة و26 مكتباً إدارياً و64 كتيبة عسكرية . وانتشر في مناطق كثيرة من سوريا والحمد للَّه .

وقد شارك في معظم العمليات الضخمة في مختلف المدن السورية , وكان له أثر كبير في تجريع النظام كؤوس المذلة والهزيمة , ثم تكللت جهود لواء الإسلام باتحاد 43 تشكيلاً عسكرياً و انضمامهم للواء الإسلام , لتشكِّل : جيش الإسلام . وزاد عدد الكتائب والألوية المنضمة لجيش الإسلام اليوم على الخمسين . ومن المتوقع أن ينضم له قريباً المزيد والمزيد من الألوية والكتائب , ليصبح القوة العسكرية الأكبر للمجاهدين في سوريا .



الصورة الأولى:

لقد أتمَّ عمر الشوط الكبير الذي بدأه أبو بكر، فأخذ يعدُّ العدّة لفتح العراق وبلاد فارس بعد أن اطمأن على سلامة الجيش الإسلامي في بلاد الشام، وعرف أن الروم ارتدوا على أعقابهم بعد اليرموك. والمسلمون في عهده من نصر إلى نصر. رغب عمر أن يقود الجيوش بنفسه، تاقَت نفسه إلى الجهاد في سبيل اللَّه، لكن جمهرة المسلمين أشاروا عليه بسعد ابن أبي وقاص -رضي اللَّه عنه وأرضاه- فوافقهم على ذلك، فكانت وقعة القادسية التي ظهرت فيها عزة المسلمين، وذل وهزيمة الكافرين، وقتل عشرات الآلاف من عُبَّاد النار من المجوس، وأيَّد اللَّه دينه ورفع كلمته، وهاب الكفرُ الإسلامَ، فانتشر الإسلام، وتقلَّص الظلام، وفتِحت المدائن، وعُبرت الأنهار بفضل اللَّه الواحد القهار. أكرمهم اللَّه بأن يسيروا على الأنهار كما نسير على البيداء، وحاز المسلمون كنوز كسرى وقيصر، ولبس سراقة سواري كسرى ، وتحققت نبوءة الصادق المصدوق -صلى اللَّه عليه وسلم- في ذلك.

ومن القادسية إلى نهاوند, أُطْفِئت نار المجوس، وتمزق مُلْك كسرى، ولم تقم للمجوس قائمة، وفتحت الشام و مصر، و بيت المقدس، وتسلم مفاتيحه عمر -رضي اللَّه عنه وأرضاه- وهو يخوض مخاضة في الطين، ويقول: نحن قوم أعزنا اللَّه بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا اللَّه. وسلمها عمر أمانة لكل من يَخْلُفه،فأين الأمانة يا مسلمون؟

ما الخبر بعد عمر؟ إنه الذل والهوان المكتوب على الأمة متى حادت عن دينها. لقد ابتعد المسلمون عن مصادر عزهم فزلّوا , وحادوا عن رشدهم فضلوا, وألغوا عقولهم فهانوا، عصوا اللَّه وهم يعرفونه , فسلط عليهم من لا يعرفه، فكان الهوان والضياع. وضاعت القدس وبغداد ودمشق وصنعاء وغيرها، ضاعت يوم أميتت في القلوب آل عمران والأنفال وبراءة، ضاعت يوم أُصِمَّت الآذان، واسْتُغْشِيت الثياب عن أصوات الناصحين الصادقين، ضاعت يوم ذُلَّ الأتقياء، وعُزَّ الأشقياء، وأغمدت سيوف الحق، ورفعت سيوف الباطل، وفي ضياع هذه المدن الهامة فجعنا بضياعها؛ لأننا أمة لا تستحق أن تُنْصَر.

لقد رفع اللَّه الأتقياء بعمر، وسقط المجرمون، وشرَّق الإسلام في عهده وغرَّب، وأُديلت دول، وفُتِحت بلاد، ومُصِّرت أمصار.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في ثنايا تلك الانتصارات التي حققها الصحابة , ما التوجيه الذي كانت تتلقاه الجيوش المؤمنة في ذلك العهد؟ إنه ولا شك قراءة سورة الأنفال تحت كل راية من رايات المسلمين، فتهش لها القلوب والعيون المؤمنة، وتتنزل معها السكينة والطمأنينة، فيكون النصر. والسؤال الآخر: كيف كان ليل جند اللَّه في جيش عمر؟ يقول سعد بن أبي وقاص: لقد كانوا يدوُّون بالقرآن إذا جن الليل، كدويِّ النَّحل، وهم آساد في النهار لا تشبههم الأسود، ولم يفضل من مضى منهم من بقيَ إلا بالشهادة إذ لم تكتب لهم.



قبل أن تعصي اللَّه

أخوتي المسلمين : اسمعوا قول اللَّه عز وجل : { تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شىء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم } . سبحان اللَّه .. هذا الكون كله بكل صغير وكبير فيه متوجه إلى اللَّه يسبحه ويمجده ... ولكن يبقى في هذا الكون مخلوقات خلقت من نطفة , فإذا هي خصيمة مبينة , هي تسير في واد والكون كله في واد آخر... تترك الصلاة بالرغم أن كل ماحولها يلهج بالذكر والتسبيح ... إن هذه النفس العاصية للَّه ماأشد غرورها وماأعظم حقارتها عندما أرادت أن تكون شاذة في هذا الكون المنتظم .. كم عرضت عليها التوبة ولم تتب ..وكم عرض عليها الرجوع وهي في شرور وهروب من اللَّه ...

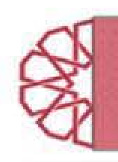
أخوتي: عليكم قبل أن تعصوا اللَّه تعالى أن تتفكروا في هذه الدنيا وحقارتها وقلة وفائها وكثرة جفائها وخسة شركائها وسرعة انقضائها .. وتتفكروا في أهلها وعشاقها وهم صرعى حولها , قد عذبتهم بأنواع العذاب ، أضحكتهم قليلاً وأبكتهم كثيراً ..

عليكم قبل أن تعصوا اللَّه تعالى أن تتفكروا بالآخرة ودوامها, وأنها هي دار القرار ومحط الرحال ومنتهى السير..

عليكم قبل أن تعصوا اللَّه أن تتفكروا في النار وحرها وعظم عذاب أهلها .. تفكروا في أهلها وهم في الحميم وعلى وجوههم يسحبون . قال تعالى : {لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش} . عليكم قبل أن تعصوا اللَّه أن تتفكروا في الجنة وما أعد اللَّه لأهلها من النعيم الوافر , وما هيأ لهم مما لاعينٌ رأت ولاأذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .. تفكروا في الجنة وتربتها المسك وحصباؤها الدر وشرابها أحلى من العسل ولباسهم الحرير .. وهم على الأرائك متكئون وفي تلك الرياض يجرون وهم فيها خالدون ..

عليكم قبل أن تعصوا اللَّه أن تعلموا أن اللَّه قيوم قاهر فوق عباده , مستوٍ على عرشه, آمر ناهٍ , مرسل رسله ومنزل كتبه , يرضى ويغضب ويثيب ويعاقب ويعطي ويمنع ويغفر إذا استغفر ويجيب إذا دعي .. تذكروا اللَّه وهو أكبر من كل شيء وأعظم من كل شيء وأعز من كل شيء وأحكم من كل شيء ، يسمع ضجيج الأصوات باختلاف اللغات وهي تلهج بالدعاء, فلا يتبرم بإلحاح الملحين سواء عنده من أسر القول ومن جهر به , فالسر عنده علانية والغيب عنده شهادة , يرى دبيب النمل الأسود على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء, ويرى نياط عروقها ومجاري القوت في أعضاءها . سبحانه وتعالى عما يصفون .





نداء الإسلام

الكلام الذي يقصد به التسلية أو الألغاز التي ظاهرها المساس بالعقيدة:

في بعض المجالس يحصل أن يتكلم أحد الحاضرين بكلام يقصد به التسلية، أو يأتي به على هيئة ألغاز, ولكن يظهر للسامع أن به مساساً بالعقيدة, ومن ذلك أنه يقول: إن لي في الأرض ما ليس للَّه في السماء. ويقصد بذلك الزوجة والولد، واللَّه سبحانه وتعالى منزه عن الصاحبة والولد, كما يقول: لا حمد للاهي ولا شكر له. وقصده اللاهي الذي ألهته دنياه عن آخرته, فما حكم الشرع في لذلك؟

الجواب: قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه اللَّه تعالى : أرى أن هذا الكلام حرام؛ لأنه يوهم معنىً باطلاً , وإن كان سوف يفسر ما يريد, لكن سيبقي الشيطان أثر ذلك في قلب المخاطب أو المستمع, وأنصح من يتكلم بهذا أن يقرأ قول اللَّه تعالى: مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [ق:18] واعلم أن كلمتك هذه إن ترتب عليها كفر أو شك فالحساب عليك. فعلى كل مؤمن أن يحترم جانب الحق, جانب الرب عز وجل, وأن يعلم أن الأمر خطير (رُب كلمة لا يلقي لها بالاً تهوي به في النار سبعين خريفاً) -والعياذ باللَّه- أو أكثر, فأرى أن هذا الكلام منكر, وأنه لا يحل للإنسان أن يلقيه, وأن على من سمعه أن ينصحه، فإن اهتدى فله ولمن نصحه, وإن لم يهتد فإنه يجب عليه أن يغادر المكان الذي يلقى فيه مثل هذا الكلام.

ما صحة حديث سقوط سبعة من حكام العرب قبل ظهور المهدي المنتظر؟

أولا : خروج المهدي ثابت في السنة ، وهو من أواخر العلامات الصغرى لقيام الساعة . قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: " وليس في الأحاديث الصحيحة ما يدل على تحديد زمانه "

ثانيا : لم يرد عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم – فيما نعلم – حديث – لا بسند صحيح ولا موضوع – يخبر فيه عن سقوط سبعة من حكام العرب آخر الزمان قبل ظهور المهدي . فهذا الكلام باطل لا أصل له ، ولا يجوز أن ينسب لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ؛ لأنه من الكذب عليه .

ومن أمارات الحديث الموضوع : أن لا يكون له وجود في شيء من كتب السنة المعتمدة ، فإذا رأيت الحديث لا وجود له في الصحاح ، ولا السنن ، ولا المسانيد ، ولا المعاجم ، ولا المستخرجات ولا الأجزاء الحديثية ، ولا ذكره أحد من أهل العلم المعتبرين في تصانيفهم ، وإنما يتناقله الناس اليوم على صفحات الانترنت وفي منتدياتهم وفي غرف الواتس أب وغيرها من شبكات التواصل : فاعلم أنه حديث باطل لا يصح ، وحينئذ فلا تجوز نسبته إلى النبي صلى اللَّه عليه وسلم ؛ لقوله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ) رواه مسلم .





اخترنا لكم

قالوا:

قال الأصمعي : درجات العلم خمسة: أول العلم الصمت، والثاني حسن الاستماع، والثالث جودة الحفظ , والرابع احتواء العلم، والخامس إذاعته ونشره.

الرجال أربعة : رجل يدري ويدري أنه يدري فسلوه. , ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذاك ناس فذكروه, ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري , فذاك مسترشد فعلموه , ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذاك جاهل فارفضوه.

من اعتصم بعقله ضل ، ومن استغنى بماله قل ، ومن عز بمخلوق ذل .

إياك ومؤاخاة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك .

عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك ، واستح من اللّه بقدر قربه منك ، وخفه بقدر قدرته عليك .

عَلامَ الهمّ؟!

مرّ إبراهيم بن أدهم على رجل وجهه ينطق بالهم والحزن. فقال إبراهيم: إني أسألك عن ثلاثة فأجبني، فقال الرجل: قل . قال إبراهيم: أيجري في هذا الكون شيء لا يريده اللّه ؟ قال الرجل: لا. قال إبراهيم: أفينقص من رزقك شيء قدره اللّه ؟ قال الرجل: لا. قال إبراهيم: أفينقص من أجلك لحظة كتبها اللّه ؟ قال الرجل: لا. فقال إبراهيم : فعلام الهم؟!!



احفظ لسانك

اجتمع قيس بن ساعدة وأكثم بن حبيص , فقال أحدهما لصاحبه: كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟ قال: هي أكثر من أن تحصى، وقد وجت خصلة إذا استعملها الإنسان سترت عيوبه، قال: وما هي؟ قال حفظ اللسان.